

أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يوجه رسالة سامية إلى حجاجنا الميامين

وجه أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني رسالة سامية إلى الحجاج المغاربة تلاها وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية السيد عبد الكبير العلوي المدغري.
وفي ما يلي نص الرسالة الملكية السامية :

«بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

يقول ربنا الكريم في كتابه الحكيم :
«واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على مارزقهم من بهيمة الانعام» .

حجاجنا الميامين .
لقد حل موسم الحج الاكبر واشرقت ايامه السنية باليمن والبركات وانبعث الشوق في نفس كل مؤمن ومؤمنة وهفت افئدتهم الى حج بيت الله الحرام وزيارة قبر المصطفى عليه الصلاة والسلام استجابة لدعوة سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام .
«ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وأرزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون» .
ولقد اعتدنا في مثل هذه المناسبة الكريمة بوصفنا اميرا للمؤمنين وحاميا لحمى الوطن والدين في هذا البلد الامين جريا على سنة اجدادنا الغر المنعمين وسيرا على نهج اسلافنا المكرمين ان نوجه اليكم رسالة نذكركم فيها بأهمية الحج وشؤونه وما نريد ان تكونوا عليه من الايمان والعمل والسلوك .

حجاجنا الميامين .
اعلموا وفقكم الله ان الحج مناسبة دينية كريمة وفرصة سنوية متجددة تتيح للمسلمين ان يجتمعوا فيها على صعيد واحد يجمعهم الايمان بالله وتوحيده وعبادته فهو بذلك مؤتمر اسلامي عظيم يقبل عليه المسلمون من كل حدب وصوب ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات فيستشعرون في اعماق نفوسهم الاخوة الدينية في ابهى صورها واسمى معانيها ويشخصون الوحدة الاسلامية في اروع مظاهرها لا فرق بينهم بجنس او لون ولا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى والعمل الصالح .
فتذكروا رعاكم الله وانتم تؤدون هذا الركن الهام من اركان الاسلام انكم جزء لا يتجزأ من الامة الاسلامية تنتمون الى بلد اصيل في الاسلام عريق في الاصالة والايمان متشبث بمبادىء هذا الدين

الحنيف واخلاقه الكريمة ذي مكانة مرموقة وذكر طيب وصيت حسن بين سائر الدول والشعوب فاعملوا على ان تتحلوا بتلك المبادىء والاخلاق والاصالة وحسن السلوك وكونوا خير مثال يقتدى وافضل نموذج يحتذى في التواضع ولين الجانب ولطف المعاشرة وطيب الاقوال وجميل الافعال مع كافة ضيوف الرحمان. واغنموا اوقاتكم فيما يرضي الله ورسوله بالاكثار من انواع الطاعة والقربان واخلاص النية لله تعالى في العبادة والذكر والالحاح في الدعاء وتجنبوا كل ما يؤدي الى الجدال والخصام او يوقع في الرفث والفسوق والعصيان عملا بقوله تعالى . .

«الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولاجدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولي الالباب».

وقول الرسول صلى الله عليه وسلم : «من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه».

حجاجنا الميامين.

اعلموا حفظكم الله انه رعيا منا لما تتطلبه عبادة الحج من اعداد وتأطير مادي ومعنوي فاننا مافتئنا نصدر تعليماتنا الى حكومتنا الموقرة والى وزيرنا في الاوقاف والشؤون الاسلامية بصفة خاصة للعمل على تهييء اسباب تيسير اداء هذه الفريضة الاسلامية وتزويد البعثات الادارية والعلمية والصحية بالوسائل اللازمة التي تمكنها من تقديم الخدمات الضرورية التي تحتاجون اليها طيلة مقامكم بالديار المقدسة.

فاحرصوا رعاكم الله على التعاون مع البعثات الادارية والصحية والعلمية الساهرة على راحتكم وتحلوا بحسن المعاملة والاحترام التام للتنظيمات المتعلقة بالحج والتي تسهر السلطات السعودية على تطبيقها بتفان واخلاص وذلك بتوجيهات شقيقنا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي ما فتىء جزاه الله خيرا يولي عناية لشؤون الحج وتيسير ادائه على ضيوف الرحمن. وكونوا بسلوككم متجاوبين مع هذه الجهود مكملين لها عاملين على اظهار نتائجها.

تذكروا ما عليكم من حق الدعاء لعاهلكم وملككم الساهر على راحتكم وسعادتكم واستقراركم واطمئنانكم وكل ما يهم شؤون دينكم ودنياكم وما لوطنكم الذي اليه تنتمون من واجب الدعاء.

فاسألوا الله لنا في تلك الاماكن المقدسة ان يديم علينا نصره وعزه وسداده وتوفيقه ، وان يسبغ علينا نعمه الظاهرة والباطنة وان يمتعنا بالصحة والعافية للنهوض بمسؤولياتنا الدينية والدنيوية وزودونا بخالص الدعاء وصالحه وتوجهوا اليه سبحانه وتعالى ان يرينا في ذريتنا وفلذات كبدنا وفي بلدنا وشعبنا ما يقر عيننا ويبهج نفسنا ويثلج صدرنا وان يرسل شآبيب الرحمة والغفران وسحائب الرضا والرضوان على والدنا المنعم جلالة المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه واسكنه فسيح الجنان مع الذين انعم الله عليهم من النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا.

جعل الله حجكم مبرورا وسعيكم مشكورا وذنبكم مغفورا وكتب لكم السلامة والعافية في الذهاب والاياب والحل والترحال واعادكم الى اهلكم وذويكم ووطنكم واقاربكم سالمين غانمين فرحين مستبشرين سعداء مسرورين انه سميع مجيب.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته».

8ذي القعدة 1414هـ ـ 19أبريل 1994